A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/51/157
6 June 1996
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة

الدورة الحادية والخمسون
البند ٧١ من القائمة الأولية*

نزع السلاح العام والكامل

مذكرة شفوية مؤرخة ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦ موجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف بأن تحيل إليه نص البيان الصادر عن رئيس أوكرانيا، السيد ليونيد كوتشما بمناسبة انتهاء عملية إبعاد الأسلحة النووية الاستراتيجية من الأراضي الأوكرانية في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (انظر المرفق)، وتلتمس تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٧١ من القائمة الأولية.

* A/51/50.

مرفق

بيان صادر عن رئيس أوكرانيا بمناسبة انتهاء عملية إبعاد الأسلحة النووية الاستراتيجية من الأراضي الأوكرانية في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٦

في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٦، انتهت عملية إبعاد الذخائر النووية الاستراتيجية من الأراضي الأوكرانية إلى الاتحاد الروسي بغية إبادتها لاحقا تحت إشراف مراقبين أوكرانيين. وبذلك تكون الدولة الأوكرانية قد برهنت للعالم التزامها بفكرة نزع السلاح النووي الشامل، وسعيها من خلال تدابير عملية إلى تقريب البشرية من مرحلة تجد فيها جميع شعوب العالم أنفسها قادرة على العيش بعيدا عن خطر الدمار النووي.

لقد كان على الشعب الأوكراني في وقت من الأوقات أن يضحي برفاهه ونموه الاقتصادي لتمويل سباق التسلح النووي المنهك الذي شهدته فترة "الحرب الباردة". لذا، فحين أعلنت أوكرانيا نفسها مالكة للسلاح النووي الذي ورثته على أراضيها من الاتحاد السوفياتي السابق، فإنها كانت تنظر إليه لا على أساس أنه يشكل قوة عسكرية بل على أساس أنه يشكل بالدرجة الأولى قيمة مادية كان عليها ولو جزئيا أن تعوض عن الخسائر التي تكبدتها أوكرانيا. فالخطر النووي الذي يتهدد البشرية لم يكن في يوم من الأيام صادرا عن أوكرانيا المستقلة.

وهذا بالذات هو ما استرشد به البرلمان حين أعلن في تموز/يوليه ١٩٩١، في الإعلان المتعلق بسيادة الدولة، أن أوكرانيا سوف تلتزم بالمبادئ اللانووية الثلاثة: عدم قبول الأسلحة النووية وعدم إنتاجها وعدم حيازتها.

وقد تطور هذا القرار في الوثائق اللاحقة والخطوات العملية التي اتخذتها أوكرانيا في مجال نزع السلاح النووي، لذا فإن إبعاد آخر شحنة حربية نووية من أراضي أوكرانيا يشكل إنجازا منطقيا لذلك القرار، وكذلك برهانا مقنعا على ثبات سياستنا وشفافيتها.

إن هذا الحدث التاريخي هو بمثابة تنفيذ كامل من جانب دولتنا للالتزامات التي أخذتها على عاتقها بموجب الإعلان الثلاثي لرؤساء أوكرانيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية الصادر بتاريخ ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ (انظر A/49/66-S/1994/91، المرفق) كما أنه يمثل مساهمة كبرى من جانب أوكرانيا في عملية نزع السلاح. بيد أن هذه العملية لا يمكن أن تكون من جانب واحد، بل ينبغي أن تدعمها وتكملها البلدان الأخرى، ولا سيما تلك الحائزة للأسلحة النووية، في المجالين السياسي والعملي. كما أن الإبادة الكاملة للأسلحة النووية الموجودة في أراضي أوكرانيا يهيئ فرصة فريدة من نوعها لتحقيق فكرة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط أوروبا وأوروبا الشرقية - من البحر الأسود إلى بحر البلطيق. ومن شأن

إنشائها مثل هذه المنطقة أن يساعد على تعزيز الثقة بين بلدانها وأن يعمل إلى حد كبير على تقليل خطر نشوء خطوط تقسيم جديدة في القارة الأوروبية.

إن أوكرانيا تقدر تماما ما يقدم إليها من مساعدة في إبادة الأسلحة النووية الاستراتيجية. وهي، إذ تنفذ الالتزامات الدولية التي أخذتها على عاتقها في هذا الميدان إنما تصطدم بعدد غير قليل من المشاكل، وهي ليست في وضع يمكنها من حلها بمفردها. لذا، حق لنا أن نأمل - وقد تخلينا طوعا عن ثالث أكبر قدرة نووية من حيث الحجم في العالم - في أن تستمر المساعدة المقدمة لأوكرانيا حتى بعد المرحلة النهائية من تنفيذها لأحكام الإعلان الثلاثي لرؤساء أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة الصادر بتاريخ ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤. ونحن نعوّل على التعاون الطويل الأجل في هذا الميدان لمصلحة البشرية جمعاء.

إن شعب أوكرانيا الذي عانى من الآثار الماحقة لكارثة محطة تشيرنوبل النووية، يدرك تمام الإدراك ما ينطوي عليه السلاح النووي من خطر حقيقي بالنسبة للبشرية. وأوكرانيا مقتنعة بصحة خيارها فيما يتعلق بمركزها كدولة لا نووية. وهي تدعو سائر الدول، ولا سيما الدول النووية، إلى أن تحذو حذوها، بحيث تبذل كل ما في وسعها لإزالة السلاح النووي من على وجه الأرض بأسرع وقت ممكن وإلى الأبد.

- - - - -